

سلسلة الاسماء الحسنی (مقدمات لفهم الاسماء الحسنی) - الشيخ

الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:26](#)
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:51](#)
ومن يطع الله ورسوله وقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:17](#)
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله عرفنا في الجمعة الماضية اهمية الحديث عن اسماء الله عز وجل الحسنی وعرفنا ان
العلم بها اشرف العلوم لان الحديث فيها - [00:01:42](#)
عن الله جل جلاله وقبل الخوض في الحديث عن الاسماء الحسنی على وجه التفصيل لابد من تقديم مقدمات تكون قواعد ينبني
عليها فهم باب الاسماء الحسنی والصفات العلى المقدمة الاولى - [00:02:13](#)
بيان طريقة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات عباد الله ان طريقة اهل السنة والجماعة في باب اسماء الله عز وجل
وصفاته كما هي في ابواب الدين كلها اقوم طريقة - [00:02:49](#)
واهدي سبيل فيؤمن اهل السنة والجماعة بما ذكره الله جل جلاله في الكتاب الكريم او ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في السنة
المطهرة من اسماء الله الحسنی وصفاته العلى - [00:03:19](#)
كل ما ورد في الكتاب او في السنة يجب الايمان به على ما يليق بجلال الله وعظمته وكماله سبحانه وتعالى وهم في ذلك يبنون هذا
المعتقد على اصلين عظيمين اثبات للصفات بلا تمثيل - [00:03:41](#)
وتنزيه بلا تعطيل اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل ويثبتون لله عز وجل الصفات دون تمثيل صفات الخالق سبحانه بصفات
المخلوقات وينزهونه جل جلاله عن مماثلة المخلوقات في صفاتهم دون ان يكذبوا بصفات الله او يجحدوا شيئا من اسمائه سبحانه
وتعالى - [00:04:16](#)
الحي اسم من اسماء الله جل جلاله يدل على صفة عظيمة من صفاته هي صفة الحياء الله عز وجل موصوف بالحياة والمخلوق
موصوف بالحياة لكن حياة المخلوق حياة تناسب ضعفه ونقصه وعجزه - [00:05:00](#)
واما حياة الخالق جل جلاله فانها حياة كاملة لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء ولا يتخللها سنة ولا نوم
لكمال حياة الله جل جلاله - [00:05:33](#)
مهتدين في ذلك بقول الحق سبحانه وتعالى عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاثبت سبحانه وتعالى لنفسه سمعا وبصرا
ونزه نفسه جل جلاله عن ان يكون في سمعه او في بصره او في سائر صفاته سبحانه مماثلا لشيء من مخلوق - [00:06:05](#)

ويحذر اهل السنة والجماعة من طريقة الزائغين عن الحق الذين يلحدون في اسماء الله عز وجل قد حذرنا الله سبحانه من طريقة الملحدون في اسماء الله قال الله جل جلاله - [00:06:38](#)

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون والاحاد عباد الله هو الميل والاحاد في اسماء الله عز وجل هو بالميل بها عن الواجب في حق الله جل جلاله - [00:07:07](#)

فمن الاحاد في اسماء الله عز وجل تسميته سبحانه بما لم يسم به نفسه ومن الاحاد في اسمائه تسمية غير الله عز وجل بما يختص به سبحانه من الاسماء الحسنى - [00:07:40](#)

ومن الاحاد في اسمائه عز وجل التعرض لها بالتأويل الباطل والتحريف وبالجمله وكل خطأ او خلل في باب الاسماء الحسنى وكل صرف لاسماء الله وصفاته عن اللائق بجلال الله وعظمته - [00:08:03](#)

هو من الاحاد في اسماء الله، عز وجل يؤمن اهل السنة والجماعة باسماء الله عز وجل ويؤمنون بما دلت عليه من الصفات العظيمة لله سبحانه ويؤمنون ايضا باثار هذه الصفات - [00:08:36](#)

ويؤمنون بسم الله الرحمن ويثبتون لله عز وجل صفة الرحمة ويتلمسون اثار هذه الصفة العظيمة في الخلق والامر والشرع ويتعبدون لله جل جلاله بمقتضى هذه الصفة العظيمة هذا هو مجمل عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:09:04](#)

في باب اسماء الله عز وجل الحسنى وصفاته العلى القاعدة الثانية اسماء الله سبحانه وتعالى كلها حسنى يعني بلغت الغاية والمنتهى في الكمال والجلال والجمال بلغت الغاية والمنتهى في الكمال والجلال والجمال - [00:09:36](#)

فلا احسن من اسماء الله سبحانه وتعالى ولقد وصف الله جل جلاله اسمائه لانها حسنى وقال سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال عز وجل قل ادعوا الله وادعوا الرحمن - [00:10:12](#)

ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى وقال عز وجل لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقال سبحانه هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى اسماء الله عز وجل هي الحسنى - [00:10:37](#)

لانها تدل على احسن مسمى واعظم موصوف وهو الله جل جلاله اسماء الله الحسنى بانها تظهر اجلال الله عز وجل وتعظيمه اسماء الله هي الحسنى بانها تدل على صفات الكمال لله سبحانه - [00:11:06](#)

اسماء الله هي الحسنى لانها مبرأة منزهة من كل عيب وكل شر الشر ليس اليه سبحانه وتعالى القاعدة الثالثة كل اسم من اسماء الله عز وجل يدل على صفة من صفاته - [00:11:33](#)

فاسماء الله عز وجل ليست اعلاما جامدة لا تدل على معاني بل كل اسم منها يدل على صفة من صفاته سبحانه فالحي يدل على صفة الحياء والعليم يدل على صفة العلم - [00:12:05](#)

والخلق يدل على صفة الخلق. والرزاق يدل على صفة الرزق. والمجيد يدل على صفاته المجد والكمال. والعظيم يدل على صفات العظمة والجلال. والسلام يدل على السلامة من كل عيب ونقص وسوء - [00:12:28](#)

والقدوس يدل على التقديس وهو التنزيه عن النقائص. وهكذا في كل اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى اذا فهم العبد هذا الباب ادرك لماذا يذكر الله عز وجل في الكتاب الكريم - [00:12:54](#)

في ختام كثير من الايات اسما دون اخر تتبين للعبد مناسبة خواتيم الايات لسياق الايات سمع اعرابي رجلا يقرأ اية قطع يد السارق فقرأها الرجل خطأ قال والسارق والسارقة اقطعوا ايديهما - [00:13:25](#)

جزاء بما كسبا نكالا من الله فإخطأ القارئ فقرأ وهو الغفور الرحيم قال الاعرابي على الفطرة ليس هذا كلام الله عز وجل قال الرجل اتكذب بكلام الله سبحانه قال لا - [00:14:07](#)

ولكن ليس هذا بكلام الله تبارك وتعالى فرجع الرجل الى حفظه فصحح القراءة فقرأ وهو العزيز الحكيم فقال الاعرابي صدقت عز فحكم فقطع عز فحكم فقطع ولو غفر ورحم لما قطع - [00:14:32](#)

ويتبين بذلك للعبد ايضا لماذا يقرن الله عز وجل بين اسمين من اسمائه كل اسم من اسماء الله يدل على معنى وصفة فاذا اقترن

الاسمان مع بعضهما البعض دل ذلك على كمال اخر لله جل جلاله - 00:15:05

مثال ذلك العزيز الحكيم كثيرا ما يقرن الله سبحانه وتعالى بين العزيز وبين الحكيم من اسمائه العزيز يدل على العزة والحكيم يدل على الحكمة وان مرد الحكم الى الله عز وجل - 00:15:38

فاذا جمع الله سبحانه بينهما دل ذلك على ان عزة الله جل جلاله مقرونة بحكمته دل ذلك على ان عزة الله عز وجل مقرونة بحكمته والعزة القاهرة معها الحكمة الباهرة - 00:16:05

فلا جور في عزة الله ولا ظلم بخلاف العباد فان من العباد من تقتزن عزتهم بالظلم والجور ومجانبة الحكمة وكذلك حكمه سبحانه مقرون بالعزة بخلاف حكم العباد فانه مقرون بالذل لا محالة - 00:16:37

لانهم عباد ناقصون وهكذا في سائر ما قرن الله عز وجل فيه بين اسمين من اسمائه الحسنی وهذا يطلع العبد ويوقفه على باب من ابواب تعظيم الله عز وجل وتدبر اياته سبحانه وتعالى - 00:17:10

اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه الحمد لله للخلق كل شيء واوجد سبحانه وهو اهل الثناء والحمد والمجد لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد - 00:17:38

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تضع اليه كل شيء وصمد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اعظم من ركع لله وسجد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين باحسان - 00:18:16

سلم تسليما كثيرا الى يوم الدين برغم من كفر وعاند وجحد اما بعد عباد الله القاعدة الرابعة اسماء الله عز وجل غير محصورة ولا يستطيع عبد ان يحصي ثناء على الله عز وجل - 00:18:38

علمنا النبي صلى الله عليه واله وسلم في دعاء الهم والحزن ان يقول العبد اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك - 00:19:10

سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك او استأثرت به في علم الغيب عندك تبين النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:44

ان لله عز وجل اسماء استأثر سبحانه وتعالى بعلمها لا يعلمها احد من العباد فقدت عائشة رضي الله عنها النبي عليه الصلاة والسلام من الفراش ليلة فذهبت تطلبه فوجدته في المسجد ساجدا - 00:20:11

وهو يقول في دعائه اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلا يستطيع احد من العباد بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:20:42

ان يحصي ثناء على الله عز وجل ولو علم العباد اسماء الله الحسنی كلها فأحصوا ثناء على الله جل جلاله واما حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة وتسعين أسماء - 00:21:16

من احصاها دخل الجنة فهذه الاسماء التي ذكر النبي عليه الصلاة والسلام عددها مقرونة بثواب معين من جاء بالشرط حصل الثواب من احصى هذه الاسماء التي اظهرها الله لعباده. ويستطيع العباد ان يجمعوها وان يحصلوها - 00:21:42

من احصاها كان له ثوابا ان يدخل الجنة ولا يلزم من ذلك ان تكون اسماء الله عز وجل محصورة فقط في هذا العدد المعين القاعدة الخامسة من احصاها دخل الجنة - 00:22:18

ما معنى الاحصاء يظن بعض الناس ان احصاء اسماء الله الحسنی يكون بعدها وحفظها فقط وهذا غير صحيح احصاء الاسماء الحسنی له مراتب ثلاث المرتبة الاولى معرفة عددها والفاظها المرتبة الثانية - 00:22:46

فهم معانيها ومدلولاتها المرتبة الثالثة دعاء الله عز وجل بها والتعبد له سبحانه وتعالى بمقتضياتها ومن جمع هذه الثلاث قد احصى اسماء الله الحسنی وثوابه الذي وعده الله جل جلاله به - 00:23:23

ان يدخل جنات النعيم عباد الله ان باب الاسماء الحسنی والصفات العلى باب عظيم جليل كريم واسع وان من اعظم ما فيه ومن اشرف ما يقوم العبد بقلبه في هذا الباب - 00:23:54

ان يتأمل العبد في اثار اسماء الله عز وجل الحسنى وصفاته العلى في الخلق والتكوين وفي الامر والشرع ثم ان يتعبد العبد لله جل جلاله بمقتضى هذه الاسماء والصفات فتظهر اثارها منا العبودية - [00:24:26](#)

والامتثال والطاعة لله عز وجل في قلب هذا العبد وجوارحه عباد الله من عرفوا الله جل جلاله باسمائه وصفاته وافعاله احبه لا محالة واطاعه سبحانه وقدر الله جل جلاله وعرف عظيم قدره سبحانه - [00:24:58](#)

ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا ولجميع المسلمين والمسلمات اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر السلامة من كل اثم. والفوز بالجنة والنجاة من النار - [00:25:34](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اختتم بالسعادة اجالنا واجعل اللهم في طاعتك غدونا واصالنا واجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم نلقاك انت راض عنا اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم هيب الامة الاسلام امر رشد. يعز فيه اهل الطاعة ويتوب فيه اهل المعصية - [00:25:54](#)

ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ويجاهد في سبيلك لاعلاء كلمتك وتقال كلمة الحق لا يخشى قائلها فيك لومة لائم. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر - [00:26:23](#)

اخواننا المستضعفين في فلسطين وفي سوريا وفي العراق وفي كل مكان تذكر فيه يا ذا الجلال والاکرام اللهم عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز - [00:26:43](#)

اللهم اشد وطأتك على الظالمين. اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف اللهم اضرب الظالمين بالظالمين. واخرج المؤمنين من بينهم سالمين غانمين. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة عامرة بالايمان. سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم ولي امرنا وولاة امور المسلمين لما - [00:27:03](#)

فيه مرضاتك. اللهم اجعلهم رحمة على رعاياهم. وبصرهم بمكايد الاعداء. واستغفر الله - [00:27:30](#)